



سجل الجيش الحر سيطرات جديدة على كتبيتي دفاع جوي والاستيلاء على العديد من الأسلحة والدبابات وتدمير عدد من الحواجز وقتل وأسر الكثير من الجنود أتباع النظام الأسد، في حين قتل الأسد وأعوانه 123 شخصا على الأقل وجرحوا آخرين نتيجة القصف والهجمات الشرسة على البلاد والمباني.

أولاً: فعاليات الثورة:

احتجاجا على تدمير أحد المباني فوق رؤوس ساكنيه خرج أهالي مخيم اليرموك في مظاهرة حاشدة، فسقط عدد من الجرحى والقتلى نتيجة القمع العدواني من قبل قوات الأسد التي طالت المتظاهرين، كما انتلقت مظاهرات حاشدة في مناطق متفرقة من البلاد بلغت 405 نقاط، منها: الراشدة ودوما والقلمون وداريا والمعضمية ودابق وبزاعة ودرعا البلد والكافش وهي طريق حلب والقصور وسرمدا ومعرة مصرین والقوورية والقططانية وعامودا والقامشلي وغيرها؛ نصرة لثوار الساحل السوري وانتقد المتظاهرون المواقف العربية والدولية مجدين مطالبهم بتسليح الثوار، حيث أسموا الجمعة "جمعة أحرار الساحل يصنعون النصر".

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

تصف:

قصدت قوات الأسد عددا كبيرا من المناطق في دمشق ودرعا وحلب والرقة وإدلب وحمص وحماه واللاذقية، بالصواريخ والقنابل العنقودية والبراميل المتفجرة، الأمر الذي خلف مقتل 123 شخصا على الأقل وعشرات الجرحى، ودمار العديد من المساكن فوق أهاليها، حيث تم تسجيل المناطق التي طالها القصف .

اقتحامات ومداهمات:

شنّت قوات الأسد اقتحاما شرسا لبلدة حيش وسط قصف عنيف بالطيران الحربي والمروحي وراجمات الصواريخ، كما واصلت قوات النظام حملاتها العسكرية الشرسة وسط حصار خانق على كل من درعا ودير الزور وحماه واللاذقية والرقة وحمص ودمشق، إضافة إلى حملات دهم واعتقالات عشوائية، وحرق وتخريب للمنازل، وإجبار الآلاف من الأهالي على النزوح عن ديارهم.

ثالثاً: المقاومة الحرة:

نفوذ الجيش الحر:

تمكن الجيش الحر من السيطرة على كتيبتي دفاع جوي في ريف حلب وحمص، تحتويان على صواريخ وأسلحة ثقيلة، بعد اشتباكات عنيفة ومواجهات مع الجيش النظامي، كما سيطر الجيش الحر على حاجز عسكري في بلدة خربا في ريف درعا، ودمر عشرات الدبابات والآليات العسكرية في حلب وريفها وإدلب وحمص ودير الزور ودرعا، كما دمر مقر الرحبة العسكري في مدينة دير الزور، وقتل أكثر من 54 جندياً نظامياً، وأسر أكثر من 256 من عناصر النظام بينهم ضباط والجيش الحر يتعهد بمعاملة المأسورين كأسرى حرب، وتمكن أيضاً من تحرير حاجز مطعم العز الواقع على الاتسراط الدولي والاستيلاء على كميات كبيرة من الذخيرة التي خلفها وراءهم عناصر النظام.

مواجهات:

وكانت سوريا قد شهدت اشتباكات هي الأعنف من نوعها بين كتائب الجيش السوري الحر والجيش النظامي في عدة جبهات في محافظات حلب وإدلب ودرعا ودير الزور ودمشق وحماة والرقة والحسكة، فيما لا تزال المعارك مستمرة في عدد من المدن بمحافظة إدلب ذات الأهمية الاستراتيجية الكبرى، وقام الثوار بنصب كمائن لقوات النظام عند بلدي حيش وسلقين أسفرا خسائر فادحة في العدة والعتاد والأرواح في صفوف النظام.

رابعاً: المواقف الدولية:

الجانب التركي:

اعترض الطيران الحربي التركي طائرة مروحية للجيش النظامي أثناء قصفها بلدة حدودية مع تركيا وأجبرها على التراجع، ووضعت تركيا جيشه على أهبة الاستعداد وأرسلت تعزيزات إلى الحدود، ونقلت 15 مقاتلة من أجزاء متفرقة من البلاد إلى محافظة ديار بكر، جنوب شرقى البلاد، بالقرب من الحدود، تضاف إلى ستين دبابة رفعت العدد الإجمالي للدبابات في المنطقة إلى 250، حسبما ذكرت صحيفة حریات التركية.

الإبراهيمي في السعودية:

وصل موقد الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية المشترك إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إلى السعودية وأجرى مباحثات حول القضية السورية مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، تناولت الأوضاع الراهنة في سوريا والسبل الكفيلة بإنهاء جميع أعمال العنف، ووقف نزيف الدم وترويع الأمنيين وانتهاكات حقوق الإنسان في هذا البلد.

وعن الطائرة الروسية:

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الطائرة السورية التي كانت تقوم برحلة بين موسكو ودمشق واعتراضتها تركيا وأرغمتها على الهبوط في أنقرة الأربعاء كانت تنقل معدات رadar مشروعة. لكن تركيا بقيت على موقفها إزاء التفويبي الروسي والسوري، مصرة على أن الطائرة المدنية السورية التي اعترضتها الأربعاء كانت تنقل معدات عسكرية لسوريا.

خامساً: الوضع الإنساني:

قالت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين: إن ما بين ألفين وثلاثة آلاف شخص يفرون عبر الحدود من سوريا يومياً والعدد الإجمالي لللاجئين يزيد على 340 ألف لاجئ وسيقضى كثير منهم الشتاء في الخيام، وأضافت المفوضية: إنها مستعدة لمواجهة فصل الشتاء في سوريا والمنطقة، ولكنها أقرت في الوقت نفسه بأنها تواجه مصاعب جمة في إيصال المساعدات إلى محتاجيها داخل هذا البلد الغارق في نزاع مسلح.

سادساً: آراء الصحف والمفكرين:

الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والستين 2006 – 2007، ناقشت موضوع إصلاح مجلس الأمن، وانتهت إلى اتخاذ قرار بالطلب من الدول الأعضاء البدء بالمناقشات بين الدول الأعضاء لإصلاح مجلس الأمن، بناء على التقارير المعدة في تلك الدورة التي تركزت على خمسة محاور، أهمها محور توسيع مجلس الأمن ليضم عددا آخر من الدول الأعضاء الدائمين – التي تقتصر الآن على خمس – ليضم دولا تمثل ثلثا جديدا في الفضاء الدولي السياسي والاقتصادي والجغرافي، حيث القارة الأفريقية غير ممثلة في الأعضاء الدائمين وكذلك اليابان والهند وألمانيا والبرازيل، بما لتلك الدول من ثقل سياسي واقتصادي في العالم اليوم. والمحور الثاني حق الفيتو وتطوير آلية حق استخدامه، حيث تضمنت الاقتراحات المعدة من الجمعية العامة وضع قيود على استخدام حق الفيتو، ويمعن استخدامه إذا كان القرار يتعلق بالإبادة الجماعية أو بمساس حقوق الإنسان أو بالأمن والسلم الدوليين.

ويؤكد لنا تاريخ مجلس الأمن أن هذا الحق، (حق النقض)، الفيتو، الذي تم إقراره عند قيام الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بعيد الحرب العالمية الثانية، والذي منح فقط للدول الخمس دائمة، قد استخدم أحيانا بتعسّف، وضاعت حقوق كثيرة بسبب إغلاق بعض الدول التي لها هذا الحق على وصول السلام إلى كثير من مناطق النزاع. لقد استخدم الفيتو إبان الحرب الباردة بين المعسكرين، الاشتراكي وقتها والرأسمالي، لا من أجل تحقيق السلام، بل من أجل إشعال الحروب الصغيرة والمتوسطة على حساب شعوب العالم.

بعد 11 سبتمبر (أيلول) 2001، تبين للدول الكبيرة أن نتائج انسداد متعسف لقنوات الحقوق لبعض الشعوب، خاصة الحريات العامة، أنتج ما عرف لاحقا بـ(الإرهاب)، وظهر نوعان من الصراع على فضاء النقاش الدولي: الصراع بين (الحرية والاستبداد)، والصراع بين (حقوق الإنسان والإرهاب)، ودبّجت في أروقة الأمم المتحدة، وفي الإدارات القانونية والسياسية للكثير من وزارات الخارجية للدول المعنية المذكورة والشروط التي تؤكّد أن التهديد للسلم العالمي لا يأتي – كما اعتُقد من قبل عند قيام الأمم المتحدة – من خلال صراع جيوش لدول متحاربة فقط، بل زادت عليه في إطار التطور التاريخي، هاتان المعادلتان، هل (الاستبداد) و(ازدراء حقوق الإنسان) تحت مسميات كثيرة، تقوم به حكومات ضد شعوبها، وخاصة الاستبداد الواسع من قتل وتشريد وتنظيم مذابح للعزل الأمنيين غير المحاربين، يستدعي التدخل الدولي، أم يقف المجتمع الدولي عاجزا يشاهد ولا يتحرك؟ وما إذا كان يحق هنا منع ذلك التدخل لأن دولة لها حق «ـ(الفيتو)»، ترى مصلحتها الاقتصادية أو السياسية في إطلاق يد الاستبداد وتشجيع الطغاة على إكمال فعلهم في إبادة البشر، مما ينتج عنه لاحقا انهيار في القيم، يقود إلى الإرهاب؟ ثم من جهة أخرى، هل إذا قام الإرهاب باعتداء على دول آمنة منطلقا من أراضي دولة، أيحق أن يستخدم «ـ(الفيتو)» من إحدى الدول لمنع تلك الدولة من الرد على الإرهاب؟

مثل تلك الأسئلة لم تعد نظرية فقط، بل أصبحت عملية يواجهها العالم، ووجدنا أن هناك حالتين دوليتين؛ واحدة تقلص استخدام «ـ(الفيتو)» ضد رد فعل الدولة المستهدفة، تلك الحالة هي الولايات المتحدة بعد 11 سبتمبر 2001، لما قررت أن تقوم بشن حرب في أفغانستان، عش الدبابير لـ«ـ(القاعدة)»، التي شنت الاعتداءات، وقتها لم تستطع دولة من الدول الخمس صاحبة حق «ـ(الفيتو)»، أن تقف أمام تصميم الضحية في متابعة وقتل (ـالإرهابيين وتدمير الدول التي تؤويهم)، وقد ظهر جراء ذلك مصطلح دولي، تطور لاحقا، اسمه «ـ تحالف الراغبين». أما الحالة الثانية، فقد كانت ضبابية أكثر، وحدثت قبل 11 سبتمبر، وهي الحالة اليوغسلافية في البوسنة والهرسك بين عامي 1992 – 1995. وقتها، شهد العام تطهيرا عرقيا بالغ القسوة، وصفت تلك الأحداث بأنها جرائم إبادة عرقية، قام بها الصرب والكروات ضد من وصفتهم الوثائق بـ(غير المشرب) (المسلمون)، عندها تحرك ضمير العالم، إلا أن التحرك لم يكن تحت عباءة مجلس الأمن، بسبب «ـ(الفيتو)» الذي كان يحق

لروسيا أن تستخدمه. ظروف تلك الإبادة التي كانت هائلة ومرهقة، حملت الدول الأوروبية، تحت ضغط الرأي العام، ومن ثم الولايات المتحدة، أن تتدخل عسكريا خارج نطاق الأمم المتحدة. تحالف الراغبين ظهر من جديد في عام 2003 في حملة تحرير العراق من باطش هولوكوست آخر هو نظام صدام حسين. في النهاية، هناك أمثلة لتحالف الراغبين للتحرك ضد جرائم الإبادة، وأصبح مستقرًا أن الأخلاقي، والإنساني - في بعض الأوقات الحرجية - يجب حتى القانون المكتوب.

في الآونة الأخيرة، استخدم «الفيتو» من جانب روسيا والصين ثلاث مرات لقفل الباب على أي تدخل دولي لإنقاذ الشعب السوري والمدن السورية من الإبادة والهدم. لقد قادت أحداث البوسنة وأحداث حروب الولايات المتحدة وما تلاها في النصف الأول من القرن الواحد والعشرين، عددا من الدول للتحرك من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة، عام 2006 - 2007، من أجل البحث الجاد في تقييد استخدام «الفيتو» من قبل الدول الخمس، كي يجد المجتمع الدولي وسائل غير مقيدة في محاربة موضوعين دوليين (الإرهاب) والإبادة الجماعية)، وحين تتوافق غالبية الدول على توصيف أي منها على أن ذاك (إرهاب أو إبادة)، فإن الحراك الدولي وقتها يجب لا يخضع للمساومات السياسية، التي عادة ما تكون بعيدة عن الموضوع الأصلي، لتحقيق مصالح آنية ظاهرة أو خفية لتلك الدولة أو هذه صاحبة حق «الفيتو».

موقف روسيا، وبعده الصين، من أحداث سوريا ليست له علاقة كاملة بما يحدث هناك، في جزء منه مناكفة لما تعتبره روسيا خداع الغرب في الإطاحة بحليفها الأكثر قربا (اقتصاديا) وهو معمر القذافي، كما يضاف إلى ذلك رغبتها في إبقاء مصالح لها في الشرق الأوسط قد تختل عند تغيير علاقات القوى. أما الصين، فإن مناكفة الولايات المتحدة من جهة، وتحقيق مصالح اقتصادية من جهة أخرى، مما الدافع للموقف الفيتوى تجاه الموضوع السوري، والضحية شعب يدمر، وإبادة غير مسبوقة إلا في الهولوكوست.

من هنا، تبرز أهمية إعادة دراسة وثائق الجمعية العامة التي نادت بالإصلاح، وتطوير العمل الدولي لمواجهة مستجدات لم يفكر فيها من قبل، ولم يتبعها أحد بما يجب أن يتبع، وهي محاولة الوصول إلى توافق على نصوص جديدة في حالي (الإرهاب) والإبادة الجماعية)، اللتين يتوجب في حالتيهما وقف العمل بالمعوقات الموضوعة أمام المجتمع الدولي، والقيام بجهود لوقف آثار ذلك الوباء العالمي الجديد وهو الإبادة الجماعية، تحت مسميات هلامية، يحتاج الأمر - من جديد في الحالة السورية - إلى تحالف راغبين يوقف الإبادة.

إما إصلاح مجلس الأمن الذي تتهاوى سمعته أمام نظر المواطن المعلوم اليوم، أو يصبح المجلس نفسه ناديا للكبار في تقاسم المغانم أو منع الآخرين من الحصول عليها، حيث لم تعد فكرة (الحفاظ على الأمن العالمي) وتجنب البشرية الإبادة هي الهاجس الأهم في ذلك النادي المغلق.

آخر الكلام:

القلق يتضاعد من توجس مبرر من أن تتجه الإدارة الجديدة في مصر إلى (الثأر) من توجهها إلى البناء، فتقدم عددا من العاملين في الإعلام إلى المحاكمة بتهم «الكسب غير المشروع» على الأقل ليس أولوية، إنه يفسر بهز العصي أمام العاملين في الشأن الإعلامي، وهو منحى خطير.

[انسحاب نتنياهو من الجولان ومذكرات شاليط:](#)

سي إن إن - صحف

تناولت أبرز الصحف العالمية في إصداراتها السبت، عدداً من القضايا الإقليمية، جاء في مقدمتها الأنباء عن المحادثات السرية التي جرت بين إسرائيل وسوريا، للتنازل عن هضبة الجولان، في الوقت الذي تناولت فيه صحف أخرى مذكرات الجندي الإسرائيلي، جلعاد شاليط، الذي أفرجت عنه حماس بعد خمسة أعوام.

ذا انديبنديننت:

ألفت الصحيفة البريطانية الضوء في إصداراتها على التقارير الإسرائيلية التي أشارت إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أجرى منذ العام 2010 محادثات سرية مع نظام بشار الأسد، وافق بمقتضها، على التنازل عن هضبة الجولان، مقابل السلام مع سوريا.

وبينت الصحيفة أن هذه المحادثات استمرت لغاية انطلاق الثورة السورية، وهو الأمر الذي سيصدم مؤيدي نتنياهو المعروف بصرامته وموقفه الرافض والمعارض لخطوة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، والتي تقتضي التنازل عن مناطق إستراتيجية مقابل الحصول على السلام. ونقل المقال عن صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن نتنياهو فاجأ المسؤولين الأمريكيين بموافقته على الانسحاب إلى الحدود التي سبقت يونيو/ حزيران 1967.

سابعاً: أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)
علي عبد الله الريا - ادلب - معرة حرمة

أحمد المقداد - درعا - معربة

سليمان سراج المقداد - درعا - معربة

محمد الحربي الكفري - درعا - معربة

عدنان قشيط - ادلب - معرة النعمان

عماد الحمو - درعا - معربة

بسام الخلف - درعا - معربة

محمد فايز الفارس - درعا - معربة

حسين زيدان جنيد - ادلب - حيش

أحمد زيدان جنيد - ادلب - حيش

Maher Yasin Badwi - درعا - خربة غزالة

مجهول الهوية¹ - دمشق - برزة

مجهول الهوية² - دمشق - برزة

مجهول الهوية³ - دمشق - برزة

مجهول الهوية⁴ - دمشق - برزة

مجهول الهوية⁵ - دمشق - برزة

عبد الله الشيخ - ادلب - حاس

عماد الجاسم - حماه - العشارنة

محمد دباب - ادلب - ادلب المدينة

أيمن مصطفى المصطوف - حماه - الشيشة

محمود تسابجي - حلب -

داعور محمود حاج علي - ادلب - كفرسجنة

صبا ايلان - حلب - حي الشعار

علي حسين درويش - حلب - الشيخ نجار

حسين درويش - حلب - الشيخ نجار

أحمد شاكر المصري - ادلب - حيش

شكري الإسماعيل - ادلب - حيش

فاطمة جنيد - ادلب - حيش

أحمد حسن حنتوش - حلب - حي السيد علي

ثريا كضيب العامودي - دير الزور - حي الشيخ ياسين

عبد الله محمود الفيحان - دير الزور -

منير محمد الاحمد - درعا - ديرالبخت

عبد الرحمن حميشه - حلب - حي الأكرمية

أحمد عبد اللطيف - حلب - بستان القصر

جهاد محمد بوابة - حلب - بستان القصر

محمد عبدو كسيبة - حلب - بستان القصر

خليل مالك جزار - ادلب - أريحا: نحلة

3مجهول الهوية - حلب - بستان القصر

يحيى دبلوني"ابو درويش" - حلب - الأنصاري

محمد عبد الكريم - حلب - حي الخالدية

محمد عبد الرحمن كقصو - حلب - تل رفعت

محمد فيصل الإمام - حلب - تل رفعت

عبادة جمعة - حلب - اعزاز : سوران

محمد عماد الدين محمد فؤاد - حلب -

زكريا العوض - حلب - تل الظمان

عبد الله أحمد العلي "الرشاد" - حماه - مورك

محمد علي كربوج - ريف دمشق - معصمية الشام

محمود حسين الإبراهيم - حماه - مورك

أحمد محمد حوري - حلب - بستان القصر

عبد الهايدي الحويجة - دير الزور - بلدة الطيانة

أحمد شلة - ريف دمشق - حرستا

محمد خالد المعروف - ادلب - جبل الزاوية: دير سنبلا

طلال نايف مراد - حمص - الصفصافة

صلاح كريم - دمشق - بربعة

موسى الحديدي - حمص - القصير : البجاجية

محمد غازي الصالح - حمص - الغنطو

أحمد محمود مطر - حمص - الغنطو

مجهول الهوية - ريف دمشق - يلدا

بشير خالد الحمصي "أبو عدنان الضب" - ريف دمشق - جسرین

مجهول الهوية - ريف دمشق - معضمية الشام
مجهول الهوية - ريف دمشق - كفريطنا
محمد خليل طه - ريف دمشق - دوما
سليمان أنور البعلة - ريف دمشق - دوما
إبراهيم يوسف مارعي - حلب - تل رفعت
سعد الدين سعدي - حلب - تل رفعت
محمد خالد غانم سليمان - ادلب - تلنس
محمد فضل - ادلب - احساء
محمد خالد ذكور - ادلب - حزانو
معتصم أسامة صقر - دمشق - مخيم اليرموك
أحمد البيطان - درعا - معربة
سليمان العبد الله - درعا - معربة
محمد جمال الفلاح - درعا - معربة
بشير يوسف الحناوي - درعا - انخل
أحمد إبراهيم المسالمة - درعا - درعا البلد
بديعة الإبراهيم - ادلب - حيش
عبد السلام السلوم - ادلب - حيش
سائر الإبراهيم - ادلب - حيش
أنس كرمون الحمدو - ادلب - حيش
علا محمد تركي العلي - ادلب - حيش
مجهول الهوية - حلب - حي الصاخور
محمد تركي العلي - حلب - حي الميسر
محمود فرواتي - حلب - سد الوز
محمد مصطفى طه شاشو - حلب - حي الشعار
جميل مشنوق - حلب -
4 من آل جربوع الخليفة - حلب - قرية جبرين
من آل حج كترو - حلب - قرية أخترين
مجهول الهوية - ادلب - حارم
مجد البيك شهاب - حماه - السلمية
مازن يحيى الحساوي - حماه - مورك
فراص تنان - حماه - حي سوق الشجرة
محمد عبد الحميد عباس - حماه - كازو
جلال عبد اللطيف عروق - حماه - حي الفراتية
ناصر إبراهيم الفضل - حلب - ادلب المدينة

سومر عماد النحاس - ادلب - معرة النعمان
علاه حسين عبد الرزاق سرميسي - حلب - المغاير
حمزة شرفو - حلب - القصيلة
يوسف شرفو - حلب - القصيلة
حسين عجاوي - دمشق - مخيم اليرموك
عبدو سلام - ريف دمشق - الغوطة الشرقية : أوتايا
عبد الرحمن الترعاني - درعا - درعا المحطة

المصادر:

سي إن إن
الجزيرة نت
العربية نت
الشرق الأوسط
لجان التنسيق المحلية
المركز الإعلامي السوري

المصادر: